

30 | شرح جزء فيه أجوبة في أصول الدين لابن سريج - فضيلة

الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم نعم. وقوله رأيت ربي في احسن صورة. نعم. وقوله ادم على صورته وقوله خلق ادم على صورته. الحديث خلق ادم على صورته. وقول فان الله خلق ادم على صورته. نعم. الحديث الذي في الصحيح نعم. وقوله خلق ادم على صورته وقوله لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على - [00:00:00](#)

سورة الرحمن. نعم هذا يعني هنا مسألة يعني الله تبارك وتعالى كما ثبت له سبحانه وتعالى العيب والقدم والساق والسمع والبصر والقدرة والقوة وسائر ما اخبر الله به عن نفسه واخبر عنه رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:48](#)

اثبتوا وبذلك الصورة يعني كما قال ابن قتيبة بعض الناس اثبت كل شيء لكن لما جاء الى الصورة راح ونفاها قال لا ليس لله وهذا غلط. يعني وما حصل على رأس الثلاث مئة من نفي الصورة من بعض العلماء خطأ بلا شك. الامام احمد - [00:01:08](#)

الله لما سئل عن حديث السورة وان اناسا قالوا ان الله خلق ادم على صورته يعني على صورة المضروب. ها قال هذا جهمي. هذا الذي يقول هذا الكلام معطل جهمي. طب ماذا يفعل في الرواية الثانية خلق ادم على صورة الرحمن - [00:01:28](#)

ماذا يفعل في رواية البخاري؟ فيأتيهم ربهم في الصورة التي يعرفون. ورد في موضعين يا شيخ او ثلاثة في الصحيح. فحدث الصورة يعني من تأولها لا شك ان هذا غلط. وما حصل على رأس الثلاث مئة من بعض اهل العلم. يعني الذين نفوا ذلك خطأ بلا شك -

[00:01:48](#)

قد يخطئ الواحد من العلماء لكن كما نهتكم سابقا عندنا العلماء ليسوا في مرتبة واحدة في ائمة العلماء كمالك والشافعي واحمد والبخاري ومسلم والثوري والاوزاعي. وفيه ناس من العلماء كما يحصل بعد الثلاث مئة الناس من العلماء ليسوا من ائمة العلماء الكبار -

[00:02:08](#)

فمثل هذا الذي حصل منه خطأ لا شك انه ما يقتدى به احد في الغضب. ويعني يدفن هذا في بحر حسناته. هذا الذي نشر معتقد السلف واخطأ في مسألة واحدة الله يرحمه رحمة واسعة يعني ادى الذي عليه. ولكن التمس عليه الامر ولم يكن له علم باثار السلف فوقع. ومن ها هنا اناس - [00:02:28](#)

بعد الاربعمئة سواء من يعني من الحنفية ولا الشافعية ولا المالكية ولا الحنابلة وقعوا في اشياء ظنوها مذهب السلف فغلطوا على السلف فيها هذا ايضا خطأ لا شك. والسبب هو قلة معرفتهم بالاثار المنقولة. عن السلف وعن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه -

[00:02:48](#)

فيحصل من لهذا الانسان هذا الخطأ. السبب قلة معرفته بالاثار. ولاجل ذلك انظروا الى فريقين. انظر مثلا الى شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا وكذلك مثلا ابن القيم ابن كثير ابن عبد الهادي ها هؤلاء علماء كبار في كتبهم حين يسندون - [00:03:08](#)

الكتب اللي قرأوها على مشايخهم تجد انها كتب مفصلة. كتب ضخمة ومطولة من كتب الاعتقاد. لكن اقرانهم ممن خالفوا السلف تجد انهم يقرأون ماذا؟ يقرؤونها اجازة يا شيخ. يقول واما كتاب الله لك اي فاخبرنا به اذنا او اجازة. ما يقرؤونها سماع يا شيخ -

[00:03:28](#)

ليسوا مختصين بها. فلماذا يقع هذا الانسان كيف يقع الانسان في خطأ؟ هذه الصورة. طيب لو قرأت واغرقت في كتب السلف ما الذي

يحصل يحصل انك تقول بكلامهم ولا تتعدى كلامه. لكن اذا جهلت كلام السلف من الصحابة والتابعين والائمة المهديين لا شك انك ما -

[00:03:48](#)

ما وجدت في ساحتك شيء ولا في ذهنك شيء الا شيء انت تظنه ظنا فتقول به. فهنا يحصل الخطأ. هذا سبب الخطأ في تاريخ الاسلام وقال رحمه الله واثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات. كذلك الحرف والصوت هذا يعني من تفصيل الصفة. الشرع اذا - [00:04:08](#)

جاء وفصل لك الصفة الكلام الاصل ان تؤمن بان الله يتكلم سبحانه وتعالى متى شاء كيف شاء هو من الصفات الذاتية والاختيارية ايضا لانه شاء كيف شاء. ولكن اذا جاء الشرع وفصل لك في الصفة نفسها كيف يتكلم؟ اهلا وسهلا على العين والرأس - [00:04:28](#) ومن ذلك الحرف والصوت. كما ورد في الحديث الصحيح. في الاحاديث الصحيحة. وافرد ذلك الضياء المقدسي والله برسالة كاملة فيها اثبات الحرف والصوت. وجمع من العلماء صنفوا في ذلك. يعني ومنهم بعض اهل زبيد - [00:04:48](#)

يعني من بني الاهدل ايضا صنف في ذلك ردا على بعض المخرفين الذين تكلموا يعني بما لم يعرفوا ففي حديث المنادة يوم القيامة حديث العرصات قال ينادي الله بصوت اسمعوا شوف كيف الله - [00:05:08](#)

وتعالى شيء عجيب. يعني حتى يبين لك ان صفاتك انت ايها المخلوق تختلف عن صفات الخالق سبحانه وتعالى. قال ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قروا. انا لو اغلقت هذا الجهاز - [00:05:28](#)

تسمعونني انتم لكن الذي هناك ما يسمعي يا شيخ. اليس كذلك؟ لكن الله تبارك وتعالى اعلى من ذلك سبحانه وتعالى. له الكمال في ذلك وبكل صفاتي ماذا؟ ينادي بصوت يسمعه من بعد القريب والبعيد سواء اذا الصوت - [00:05:48](#)

والحرف انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء حاء ميم واشبه ذلك. كلها حروف. فحروف القرآن وصوته كله نثبته كما اثبت الله تبارك وتعالى. الله قال لي صوت - [00:06:08](#)

انت تقول له لا لا لا ما لك صوت؟ هذا فتيات على الله يا شيخ. ورد على الله. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبر ان لله صوتا واشبه ذلك من النصوص الواجب اثباتها نعم احسن الله اليكم واثبات واثبات الكلام بالحرف والصوت وباللغات كان - [00:06:28](#)

مثلا يتكلم العبرانية وعيسى كان يتكلم الارامية مثلا ها الله يكلمهم بلغاتهم سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى يعني لا ندري كيف يتكلم معه. لان ما شاهدنا هذه الحادثة ولا اخبرنا نبي الله موسى عن ذلك. ولا اخبرنا نبي الله عيسى عن ذلك - [00:06:48](#)

اذا نلتزم الادب نلتزم العلم. وبالسور هذي انا ما ادري وش المقصود يعني يعني ان كان يريد السور الذي هي سور القرآن يعني الله يتكلم في اسوار كما يتكلم في خادع غير السور غير سور القرآن هذا ممكن. نعم وكلامه وكلامه لجبريل والملائكة - [00:07:08](#)

نعم ولملك الارحام ولملك الموت والرضوان ولمالك ولادم. ولمالك هل هو خازن النار؟ هذا رضوان خازن الجنة ومالك خزن النار ولادم عليه السلام. نعم. ولموسى ولمحمد صلى الله عليه وسلم وللشهداء وللمؤمنين عند الحساب وفي الجنة. حديث الشهداء حديث جاء عبد الله - [00:07:28](#)

ابن حرام هذا جابر ابن عبد الله ابن حرام ان ربك ان الله كلم اباك كفاحا. هذا شيء عظيم. الله اكبر. نعم. قال ونزول القرآن الى سماء الدنيا وكونه في القرآن في المصاحف واحب التلاوة وابغضها. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعاده هذا القرآن وفي رواية هذه هذا المصحف او هذه المصاحف. نعم. وما اذن - [00:07:48](#)

الله لشيء كاذنه لنبيه وما اذن الله لشيء كاذنه لنبي. شوفوا هذا الحديث العظيم هذا. نعم. وما اذن الله لشيء كاذنه لنبيه يتغنى القرآن وقوله لله اشد اذنا اذنا. اذنا لقارئ القرآن من صاحب القينة الى القينة. الله اكبر - [00:08:08](#)

وهذا الحديث العظيم ما اذن الله يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه كاذنه او كاذنه كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن ولا الله اشد اذنا يعني استماعا لقارئ القرآن من صاحب القينة الى قينته. صاحب الاغاني مفتون بها يا شيخ ما يقدر يصبر عنها - [00:08:28](#)

صاحب القرآن مثله. والله تبارك وتعالى اراد ان ينبه صاحب القرآن انك ما دمت تقرأ فالله يحب ان يسمع صوتك. واعظم الناس يسمع صوته من هو يحب ان يسمع صوت الرب جل وعلا النبي اليس قال في الحديث ما اذن الله لشيء كاذنه ها لنبي يعني يعني -

[00:08:48](#)

يتغنى بالقرآن نعم. وان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب. وحب الله الصبر وتعجبه به. الله من الرزق والاجل وحديث وحديث ذبح الموت ومباهاة الله. مباهاة الله يعني يوم عرفة. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه - 00:09:08 ثم يباهي بهم الملائكة. نعم. وصعود الاقوال والافعال والارواح اليه. نعم. وحديث المعراج ببذنه ونفسه. نعم. وان نبه المصنف الى بذنه نفسه للرد على اهل البدع الذين قالوا ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسراؤه وكان معراجهم كان كل هذا نوما - 00:09:28 وقفنا يا شيخ واهل الجنة ها؟ نظره الى الجنة والنار. اربعة وسبعين اربعة وثمانين في وحب الصبر وحديث ذبح الموت وحديث المعراج ببذنه ونفسه طيب لا بأس. نعم. واصلني شيخه. وقال رحمه الله ونظره الى الجنة والنار. يعني نظر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

الى الجنة والنار. نعم. وبلوغه الى العرش وفوق العرش. ايضا بلوغ بلوغ النبي صلى الله عليه وسلم. الى العرش فوق العرش. نعم. الى ان لم يكن بينه وبين الله الا حجاب العزة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رقيت او ظهرت - 00:10:18 وبمستوى اسمع فيه صريخ صريف الاقلام صريف الاقلام يعني صوت اقلام الملائكة وهي تنسخ ما في اللوح المحفوظ اليس كذلك؟ نعم. وعرب الانبياء في حديث المعراج ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى هو وجبريل معه - 00:10:38 فلما جاوزوا آآ وقف جبريل قال مالك؟ قال اين هذا مكاني؟ ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال يعني وصلت الى قدرة المنتهى وصفها ووصف اشياء رآها ففيها اشياء يعني من ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم واردة في الصحيح - 00:10:58 وفي السنن والمسانيد التي هي دواوين العلم فهي جيدة وفيها اشياء يعني في بعض الاجزاء وبعض الاماني يعني فيها مناكير وجمعها بعض المتأخرين جمع هذا يعني الحج والداج جمع كل شيء. وهذا ليس يعني منهى الاولين لا - 00:11:18 الاولين في كتبهم ينتخبون. لهذا شف حديث المعراج. حديث الاسراء في في الصحيحين. ها تجده له شكل وكذلك له بشكل اخر في زيادات اكثر في سنن لانها محتملة. وفي المسانيد وفي اشياء لا. في كتب العجائب وكتب الغرائب وكتب - 00:11:38 كل يعني الافراد هذي تجد فيها اشياء يعني فيها مناكير. لهذا يعني احسن شيء ان يعتمد الانسان في مثل ذلك على يعني كتب دواوين العلم. يعني كما ذكرت لكم نعم. وعرض اعمال امته عليه وعرض الانبياء عليه. ها - 00:11:58 هذا في يعني في يعني في السماء لانه عرض عليه جبريل وعرض عليه يعني على صورته ها قال فاذا اشبه الناس به دحية ادم وصفه رأى ابراهيم ووصفه موسى وعيسى - 00:12:18

وصف الانبياء ذكر منازلهم نعم. قال وعرض اعمار امته عليه وغير هذا مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الاخبار المتشابهة الواردة في صفات الله سبحانه وتعالى ما بلغناه ما صح عنه اعتقاد اعتقادنا فيه - 00:12:38 وفي الاية المتشابهة في القرآن انا نقبلها ولا نردها ولا نتأولها بتأويل المخالفين ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نزيد عليها ولا ننقص منها ولا نكفيها. كما جاءت - 00:12:58

بها ونؤمن بهذه المعاني التي في ظاهرها اما ما تؤول اليه الله اعلم كيف سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم لا عليها ولا ننقص منها ولا نفسرها ولا نكفيها. ولا نترجم عن صفاته بلغة غير العربية. لان احيانا قد يترجم الانسان الشيء - 00:13:18 يعني حتى في الاحكام الشرعية يترجم الى غير العربية فيكون الحكم او او وصف الحكم قاصرا هذا آآ يعني شيء رأيناه نحن وفي عدة دول في العالم لما تأتي ترجمة كذلك بعض الناس الذين كتبوا تراجم معاني القرآن المعاني العامة للقرآن - 00:13:38 اه وجد فيه اشياء فيها غلط في تفسير صفات الله تبارك وتعالى. هذا فيه خطأ. والاولى دائما ان تكون الترجمة محدودة يعني فيها ما هو المترجم؟ لا تجلس تفصل لانك مع التفصيل تحتاج الى الدليل يا شيخ. اذا فصلت تطالب بالدليل ما - 00:13:58 اين الدليل؟ ما في دليل. اذا هذا من القول على الله بلا علم. ولا نشير اليها بخواطر القلوب. نعم. ولا حركات الجوارح بل نطلق ما اطلق الله عز وجل. طبعا قول المصنف ولا بحركات الجوارح طبعا هذا الاصل انه لا يشار الى يعني - 00:14:18

الصفات كما لم يشر النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو اصل ولكن اذا احتيج الى يعني التقريب للتقريب للناس فلا بأس من الاشارة هذا النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث لما ذكر حديث الاصابع قال قلوب العباد بين اصبعين واصابرا اشار باصبعيه عليه

سلام. وقد لا قلبهما وكذلك فعل يعني من الصحابة ومن التابعين وتابعيهم. يعني فعلوا هذا ولكن قليلا يعني هذا بين الناس اذا احتيج اليه. اما كمنهج لا ما يشار الى مثل ذلك حتى لا يعني ينصرف الناس. نسأل الله العافية الى - 00:14:58

يعني القول على الله بكيفيات لم ترد. فيظن الناس ان هذه الكيفيات ان له سمعا كسمع حاشاه سبحانه وتعالى يعني وبصرا كبصري وصورة كصورتي واشبه ذلك هذا ما يجوز هذا قد ينصرف الى بعض الناس نسأل الله العافية - 00:15:18

نعم. احسن الله اليكم. ونفسر الذي فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه والتابعون والائمة المرضييون من السلف المعروفين بالدين والامانة. لا ما اجمل هذه الكلمة. لاحظ الائمة المرضييون من السلف المعروفين. بماذا - 00:15:38

بالدين والامانة. واحد يا شيخ ما قرأ كتاب البخاري. شف البخاري اعظم دفتر من دفاتر الاسلام ما قراه يا شيخ. وجلس يعبث في الصفات نلاحظ في بعض وسائل الاعلام يا شيخ. وفي في النصوص عن الله تبارك وتعالى مما لا مدخل له الا السمع. يعبث يا شيخ في الشريعة. ما قرا البخاري - 00:15:58

القرآن ما يعرف يقرأه يا شيخ يخطئ في قراءة القرآن. هذا كيف حل له ان يتكلم في عن الله تبارك وتعالى او عن دينه واحكامه وعن مغيباته سبحانه وتعالى يعني هذا الكلام لا شك ان هذا جريمة. جريمة والمتواطئ معها اجرا منه واخبت منه. والواجب على كل مسلم ان يباذ هؤلاء - 00:16:18

ويناصحهم ويعني كل ما قدر على وسيلة ممكنة صالحة فيها حكمة وفيها يعني آآ رد لشر هؤلاء هذا الواجب على كل مسلم. كل مسلم بحسبه. من الكتابة من النصح ومن الاتصال. ومن الاتصالات الان - 00:16:38

موجودة هذه وسائل الاتصال هذا هو الواجب. اما يترك هؤلاء يعبثون بدين الله تبارك وتعالى. هذا لا شك انه من افجر الجرائم التي هي في هذا العصر نسأل الله العافية. اسأل الله عز وجل ان يهديهم اليه الصراط المستقيم. الله اليكم ونجمع على ما اجمعوا عليه ونمسك عما امسكوا عنه - 00:16:58

ونسلم الخبر لظاهره. يا سلام شوفوا الكلمة العظيمة. ما اجمعوا عليه خلك معهم. شيء امسكوا عنه ايضا خلك معهم شوفوا بيت بن الجزري اللي دايم نردده. بيت من الجزري في الطيبة يا حلو هذا البيت. فكن على سبيل نهج السلف في مجمع عليه او مختلف - 00:17:18

بيتنا الحقيقة من جوامع الكلم. فيما اجمعوا عليك خلك معهم. فيما اختلفوا فيه ايضا خلك معهم يا شيخ. لا تحدث قولا. لا يقول به الذي ينبغي هو هذا. نعم. ونسلم الخبر لظاهره والاية لظاهر تنزيلها لا نقول - 00:17:38

بتأويل المعتزلة والاشعرية والجهمية والملحدة والمجسمة والمشبهة والكرامية والمكيفة. نعم هذه كلها يعني الفرق خالفت السلف تفرقت ايدي سبأ. يعني في خلافهم لماذا؟ لانهم حكموا العقل. والا لو حكموا النقل - 00:17:58

القرآن والسنة واتباع السلف الصالح ما طلع علينا هالفرق هذي التي بالعشرات هذه الفرق نسأل الله العافية كما ذكرت لكم بالامس في آيات آيات الصفات اكثر من عشرين قول يا شيخ لهؤلاء العقلانيين الذين حكموا العقل لكن السلف - 00:18:18

واحد قومي من لدن الصحابة الى اليوم وهو الاقرار الامرار. نسلم ما تكلم الله به وما تكلم به رسوله. بس ولا نتعدى الكتاب والسنة كما قال الموفق ابن قدامة في اللمعة. نعم. بل نقبلها بلا تأويل ونؤمن بها بلا تمثيل. نعم - 00:18:38

هؤلاء يعني يعني من يعني المعتزلة والجهمية والاشعرية والملحدة يعني والمجسمة الذين قالوا ان الله جسم كالجسام او المشبهة الذين شبه الله بخلقي او المكيفة وكذلك الكرامية المكيفة الذين جعلوا للصفات كيفيات. يعني قالوا انها مثل كيفيات الخلق. يعني - 00:18:58

هذا لا شك انه خطأ خطأ ولا يجوز. نعم. ونقول الاية والخبر صحيح ان والايامن بهما واجب والقول بهم سنة وابتغاء تأويلها بدعة وزندقة. احسنت. اخر كلام ابي العباس ابن سريج رضي الله عنه تم بحمد الله ومنه - 00:19:18

وصلواته على سيدنا محمد واله واصحابه وازواجه وسلم. احسنت جزاك الله خيرا. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح

الاعمال. وقد اجزت برواية هذا الكتاب ممن سمع هذا في درس الان هنا وين الاخوة هنا؟ ما في درس في درس - 00:19:38

ها؟ الان؟ في عشر دقائق. طيب خلاص نجيب على هالسؤالين وهذي هذا الاخ الكريم سأل يسأل عن آآ هل تنصحون ان المبتدئ في طلب العلم ان يحصل علم القراءات يعني تحصيل علم القراءات لمن قوي عليه. ما هو كل الناس يعني يصلح له علم وكذا لان العلم فيه صعوبة شوي. في في حفظ الفيات يعني - 00:19:58

الشاطبية الف ومئة وثلاثة وسبعين وعندنا الدرة مئتين وواحد واربعين طيبة الف وخمسطةشر بيت. يعني التحريرات الف العزم والطرق ثمان مئة بيت يعني شغل اه اه شغل اهل القرآن ما هو يعني فالذي يقوى على ذلك الذي يقوى على ذلك هذه نعمة ولهذا يقول شيخ الاسلام الذي يعلم قراءتين خير مما - 00:20:28

الذي يعلم قراءة والذي يعلم ثلاث خير من الذي يعلم ثنتين. وكلما ازداد الانسان من ذلك ازداد من خير كما قال رحمه الله. فهذا اذا كان يقدر على اخ يقول ما هي افضل كتب المتقدمين التي تبين معاني اسماء الله الحسنى؟ عند العلماء المتقدمين والمتغيرين والمعاصي فيه كتاب لشيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كتاب - 00:20:48

عظيم وسهل سهل العبارة يستطيع الانسان ان يقرأه فيفهمه. وايضا فيه آآ بعض الكتب بعض علوي السقاف. ها؟ له نعم وكذلك الشيخ البراك له آآ ليس هو الشيخ عبد الرحمن انما الدكتور عبد الله اظن ها؟ الله يحفظك - 00:21:08

ها؟ المحقق الشريف. من؟ الشيخ وليد. الشيخ وليد ابو كتاب منهج وليد اه ادريس وليد العلي نعم الشيخ وليد احسنت. له كتاب عن ابن القيم في الاسماء والصفات نعم. في معانيها. وكذلك من القدماء الزجاج رحمه الله له كتابا مختصر - 00:21:28 لكنه يعني كتاب عظيم. رسالة صغيرة للزجاج لابي اسحاق. كويننا هذا الكتاب اللي هو كتاب الاسماء. على كل حال فيه كتب للمتقدمين متأخرين كثيرة بس اهم شي لا تقع في مطب تأتي لواحد يعني يعبت من العابثين اللي يقول لك قال الله قال رسوله يتكلم ينقل -

00:21:48

عن الامام احمد وابي حنيفة والشافعي ومالك رضي الله عنهم جميعا. بخاري ومسلم هذا امسكه. اما اللي كامل ما تلقى فيه اية واحدة هذا اهج شيخه عدا من الجرب هذا لا تتقربه ابدأ ابدأ لا تقربه شي كتاب ظخم في خمس مئة صفحة انا رأيته ما في الا اية وحديثين

- 00:22:08

والباقي كله مخافي. هذا ما في شك انه خطأ. خطأ والذي يطبع هذه الكتب لا شك انه ساهم يعني في التعدي على الله تبارك وتعالى. والذي ينشرها كذلك الواجب على الانسان ان يقتدي بالسلف الصالح وينظر فيما قاله الائمة - 00:22:28

ويثق بدينه كما قال ابن سيرين. وما احسن الترمذي رحمه الله حينما ختم كتاب الشمانل بهذا الاثر. قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا - 00:22:48

- 00:23:05